



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

النظام القانوني للدعاية الانتخابية في الدول المغاربية دراسة مقارنة

طالب دكتوراه : بولعراس يوسف

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة حمة لخضر الوادي

Boulares-youcef@univ-eloued.dz



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- ملخص الدراسة

يعتبر موضوع الدعاية الانتخابية من أهم المراحل التي يتوقف عليها نجاح العملية الانتخابية ككل . ومن أجل السماح بإجراء انتخابات ديمقراطية تتصف بالنزاهة والشفافية ، فإن القانون والإجراء الانتخابي في الجزائر ، وفي الدول المغاربية يحدد الطرق والآليات التي تتم بها العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها ، وإذا كانت العملية الانتخابية بمختلف مراحلها خطوة مهمة في تعزيز الديمقراطية التشاركية ودولة القانون ، فإن مرحلة الدعاية الانتخابية ، أو ما يُعرف بالحملة الانتخابية من أهم تلك المراحل في العملية الانتخابية ، وسنحاول في هذا الموضوع التطرق إلى مختلف جوانب الدعاية الانتخابية بدءا من إعلان الترشيحات ، والقواعد والتنظيمات التي تضمن التمثيل المتساوي بين المترشحين في مختلف العمليات الانتخابية (الانتخابات الرئاسية ، والنيابية ، والبلدية ..)

وضمن نزاهة الدعاية الانتخابية يستوجب وضع نظام قانوني يحكمها ، ويكفل المساواة بين المترشحين ، ويضمن لهم فرصا متكافئة ، لأن ترك المسألة بدون ضوابط سيؤدي لا محالة إلى تفاوت الحظوظ في الظفر بأصوات الناخبين .

- الكلمات المفتاحية :

- النظام القانوني - الدعاية الانتخابية - الدول المغاربية

- الإشكالية

لضمان نزاهة الدعاية الانتخابية يستوجب وضع نظام قانوني يحكمها ، ويكفل المساواة بين المترشحين ، ويضمن لهم فرصا متكافئة ، وترك المسألة بدون ضوابط سيؤدي لا محالة إلى تفاوت الحظوظ في الظفر بأصوات الناخبين . ومنه التأثير على نتائج العملية الانتخابية .

وعليه فالإشكالية التي تُطرح في هذا البحث هي :

- إلى أي مدى استطاع النظام القانوني المنظم للدعاية الانتخابية في الدول المغاربية ، تحقيق المساواة بين المتنافسين

- المترشحين - وتأثير ذلك على شفافية ونزاهة العملية الانتخابية ؟

- الأهداف

مع كل استحقاق انتخابي في الجزائر وفي الدول المغاربية ، وقبل عملية الاقتراع ، وتحديدًا في فترة الدعاية الانتخابية، كثيرا ما تحدث خلالها عدة تجاوزات تعود بالأثر السلبي على اختيارات الناخبين ، وعلى نتائج العملية الانتخابية في حد ذاتها ، ومن أجل توضيح الضوابط القانونية لهذه العملية والوصول بها لأهدافها المرجوة ، كانت هذه الأطروحة التي نهدف من خلالها إلى ما يلي :



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

. توضيح مجموعة النصوص القانونية النازمة للدعاية الانتخابية ، وضوابطها وأدواتها ، وكذلك المخالفات والتجاوزات التي قد تتخللها ، والجزاء المترتبة على مخالفة أحكامها القانونية .

. مقارنة النظام القانوني للدعاية الانتخابية بالجزائر مع نظيراتها بالدول المغاربية ، وتحديدًا : تونس والمغرب وموريتانيا أوجه الاختلاف والتلاقى .

. توضيح مدى اعتبار أن النظام القانوني للدعاية الانتخابية ، اختبارا ومقياسا لشفافية ونزاهة العملية الانتخابية .

. التعريف بأنواع الدعاية الانتخابية وأساليبها

. التعريف بضوابط الدعاية الانتخابية ، والمنازعات التي قد تتجر عن تجاوز وعدم احترام تلك الضوابط ، وتحديد الجهات المختصة بالفصل في تلك المنازعات .

. توضيح وكشف الفراغ التشريعي الذي يعتري مجموعة النصوص القانونية النازمة للدعاية الانتخابية في الدول المغاربية .

_ العمل على تطوير وارتقاء أساليب الدعاية الانتخابية بالدول المغاربية ، وذلك تماشيا مع مستوى الوعي القانوني والسياسي الذي أصبح يتميز به المواطن والناخب في هذه الدول ، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والاعلامية الحديثة .

- مفاهيم الدراسة

إن الدعاية الانتخابية هي مجموع الأنشطة التي تسبق عملية الانتخاب ، والتي يقوم بها المرشحون والأحزاب السياسية لنشر برامجهم عن طريق الصحف ، والإداعة والاعلانات ، والنشرات والاجتماعات ، وذلك بقصد استمالة الناخب ومنحه صوته للوصول إلى السلطة .

ومعرفة النظام القانوني للدعاية الانتخابية في الجزائر والدول المغاربية ، يسوقنا للبحث عن جملة ومجموعة القوانين النازمة والضابطة للدعاية أو الحملة الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها ، ومعرفة نقاط الاتفاق والاختلاف في الأنظمة القانونية لتلك الدول ، والبحث كذلك في مدى كفاية تلك القوانين ، وكفالتها في حماية نزاهة التنافس الانتخابي في فترة الدعاية والحملة الانتخابية المحددة بوقت معين ، وبوسائل وأدوات محددة ، تضمن تساوي فرص الفوز أمام الجميع ، ومنه نزاهة العملية الانتخابية برمتها . حيث نجد الجزائر أن القانون العضوي رقم 08/19 المعدل والمتمم للقانون العضوي رقم 10/16 المؤرخ في 2016/08/25 والمتعلق بنظام الانتخابات ، وكذلك القانون العضوي رقم 07/19 المتعلق بالسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات ، هما القانونين الأساسيين الضابطين والمنظمين للدعاية الانتخابية ، وذلك باعتبارها مرحلة مهمة تسبق يوم الاقتراع، أما في تونس نجد أن هذا الدور تظلع به الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ، وفي ليبيا نجد



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

المفوضية العليا للانتخابات ، أما في المغرب ، فنجد وزارة الداخلية هي من تشرف على تنظيم وضبط العملية الانتخابية ككل ، بما في ذلك الدعاية الانتخابية ، وذلك من خلال مدونة الانتخابات المغربية .

- خطوات العمل

نظرا لطبيعة موضوع البحث ، والمتعلقة بدراسة مقارنة للنظام القانوني للدعاية الانتخابية في الدول المغربية ، ارتأت أنه من الأنسب اعتماد خطة عمل ثنائية ، تتمثل في بابين اثنين وفصلين في كل باب ، حيث تناولت في الباب الأول أساليب الدعاية الانتخابية وقواعدها، أين تطرقت في الفصل الأول من نفس الباب إلى أساليب ووسائل الدعاية الانتخابية ، ثم القواعد القانونية المنظمة للدعاية الانتخابية في الفصل الثاني . أما الباب الثاني فتناولت فيه الرقابة الإدارية والقضائية على الدعاية الانتخابية ، وتطرقت إلى دور السلطات والهيئات الإدارية في الرقابة على الدعاية الانتخابية في الفصل الأول ، وفي الفصل الثاني تطرقت إلى المنازعات المتعلقة بالدعاية الانتخابية .

- المنهج وأدوات الدراسة

إتبعنا في موضوعي هذا المنهج المقارن ، باعتباره الأنسب في مقارنة النصوص القانونية المنظمة للدعاية الانتخابية في الدول المغربية، خاصة وأن جل محتوى البحث عبارة عن نصوص قانونية ، سواء ما تعلق بالقانون العضوي رقم 08/19 المعدل والمتمم للقانون العضوي رقم 10/16 المؤرخ في 25/08/2016 والمتعلق بنظام الانتخابات ، وكذلك القانون العضوي رقم 07/19 المتعلق بالسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالجزائر ، أو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وقانون الانتخاب بتونس،، والمفوضية العليا للانتخابات بليبيا، أو مدونة الانتخابات المغربية أو القوانين ذات الصلة بموضوع البحث في الدول المغربية .

كما قمت بتوظيف بعض أدوات البحث العلمي ، التي نخلها ضرورة لسد أي نقص أو خلل في الدراسة .

- صعوبات البحث

من بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا نذكر:

. عدم ثبات واستقرار القوانين والتشريعات المنظمة للدعاية الانتخابية والانتخابات في جل الدول المغربية ، خاصة

بعد التحولات التي عرفت أنظمة وحكومات تلك الدول بفعل الربيع العربي ، والحراك الشعبي .

. حداثة التجربة الانتخابية ، وتقهرها في بعض الدول المغربية مثل ليبيا.

. صعوبة التنقل والحصول على المعلومات والمادة العلمية القانونية ، والمراجع من الدول المغربية .



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- المراجع

أولا : الدساتير

- 1 - دستور 23 فيفري 1989 الصادر بموجب المرسوم الرئاسي 89-18 الموافق 28 فيفري 1989.
- 2 - دستور 28 نوفمبر 1996 الصادر بموجب المرسوم الرئاسي 96-38 ، المؤرخ في 7 ديسمبر 1996 .
- 3 - القانون رقم 01-16 المؤرخ في 6 مارس 2016 المتضمن التعديل الدستوري.
- 4 - الدستور التونسي 2014 وقانون الانتخابات التونسي 2019 .

ثانيا : القوانين العضوية

- 1- القانون العضوي 01-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بنظام الانتخابات .
- 2 - القانون العضوي 12-05 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالإعلام .
- 3 القانون العضوي 16-10 المتعلق بنظام الانتخابات، المعدل والمتمم ، مؤرخ في 25 غشت 2016.
- 4 - القانون العضوي رقم 19-07 المتعلق بالسلطة الوطنية للانتخابات.
- 5 - القانون العضوي رقم 19 - 08 مؤرخ في 14 سبتمبر 2019 يعدل ويتم القانون العضوي رقم 16-10 المؤرخ 25 غشت 2016 والمتعلق بنظام الانتخابات .

ثالثا : الكتب العامة والمتخصصة

- 1 - زكرياء بن الصغير : الحملات الانتخابية ، مفهومها وسائلها وأساليبها، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004
- 2 - محمد كامل القاضي : الحملة الانتخابية ، دراسة نظرية وتطبيقية ، دار النهر للطباعة ، القاهرة ، 1995
- 3 - عبد الرزاق عبد الحميد أحمد : التنظيم القانوني للحملات الانتخابية ، دراسة مقارنة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 2014
- 4 - بوكرا إدريس : نظام انتخابات رئيس الجمهورية بالجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر .
- 5- دعاء إبراهيم عبد المجيد: دور مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في مراقبة العملية الانتخابية، دار الفكر والقانون، مصر
- 6 - عبد المؤمن عبد الوهاب: النظام الانتخابي في الجزائر ، الأملية للنشر والتوزيع، الجزائر .
- 7 - عصام نعمة إسماعيل: النظم الانتخابية، دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي والنظام الانتخابي، دراسة مقارنة، لبنان .
- 8 - عبد الله بلغيث: الانتخابات والاستقرار السياسي في الجزائر ، دراسة في النظام والسلوك الانتخابي، مكتبة الوفاء ، مصر.
- 9 - حسين سلمان سكر: ظاهرة العزوف عن المشاركة في الانتخابات العامة وتأثيرها في شرعية السلطة ، منشورات زين الحقوقية، بيروت-لبنان، ط، 2019
- 10 - شاهين قاسم حسن : سجل الناخبين وأثره في نزاهة الانتخابات - دراسة قانونية مقارنة- منشورات زين الحقوقية ، بروت-لبنان- 2019
- 11 - حيدر عبد الله عيود جابر الاسدي: التنظيم القانوني لانتخابات أعضاء مجالس المحافظات، منشورات زين الحقوقية ، بيروت- لبنان -2016
- 12 - عادل محمد السيد الكحلوي: الضوابط القانونية للدعاية الانتخابية بين النص والتطبيق، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 2019

رابعا : الأطروحات

- 1 - محمد بوفراطس : الحملات الانتخابية ، دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريع الفرنسي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة 2010 / 2011 .
- 2 - أحمد بنيني : الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة 2005/2006 .
- 3 - محمد بوديار : النظام القانوني للانتخابات بالجزائر في الجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 2008 / 2009 .

خامسا : المقالات العلمية المتخصصة

- 1 - مصطفى خلبف: الرقابة القضائية على العملية الانتخابية على ضوء القانون العضوي 16-10، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 10 العدد 01 جامعة الجلفة .
- 2 - طارق رشيد : الرقابة القضائية على العملية الانتخابية بالجزائر، دراسة قانونية سياسية، المجلة الجزائرية د س، المجلد 4 العدد 2 ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، الجزائر .
- 3 - كمال بوقرة طارق سعدي: المعالجة الإعلامية للحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 في الصحافة المكتوبة مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، المجلد 4 العدد، جامعة خنشلة .
- 4 - فاضل آمال : التمويل العمومي للحملات الانتخابية كآلية لتجاوز إشكالية المال الفاسد في الجزائر ، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، المجلد 8 العدد 1 جامعة الجزائر
- 5 - صولة ناصر : الدعاية الانتخابية وأحكامها على ضوء القانون العضوي 16/10 ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، المجلد 14 العدد 24 ، جامعة سطيف

